

كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفارة أنجلينا أيخهورست

إطلاق مشروع "الحد من الخلاف من خلال تحسين خدمات الرعاية الصحية للسكان الأكثر ضعفاً في لبنان"

الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية

بيروت، 9 تموز 2014

للمطابقة عند الإلقاء

معالي وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور،

سعادة مدير عام وزارة الصحة العامة الدكتور وليد عمار،

حضرة المدراء والعاملين في وزارة الصحة العامة،

الزملاء من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الإغاثة والتنمية الدولية وإنترناشونال أيرت،

حضرة السيدات والسادة،

دعوني أبدأ كلمتي بشكر وزارة الصحة العامة ومعالي الوزير أبو فاعور والدكتور عمار على كونهم شريكاً قوياً جداً في تلبية الاحتياجات الرئيسية للشعب اللبناني وسكان لبنان واللاجئين فيه. كما أود أن أشكر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وممثلتها نينات كيلي. فالمفوضية شريك قوي جداً للاتحاد الأوروبي في تلبية احتياجات المجموعات اللبنانية الضعيفة عبر البلاد.

يتحمل لبنان العبء الثقيل لتدفق اللاجئين من سوريا، ويجب عدم نسيان هذا التحدي. ويجب أن نتذكر دائماً أهمية التشديد على المأزق الذي يمر به هذا البلد على الصعيد الدولي. وهذه هي مسؤوليتنا كسفراء ودبلوماسيين ووكالات أمم متحدة، وكذلك مسؤولية الوزراء والحكومة اللبنانية ولبنان بشكل عام. وخلال زيارتي الأخيرة لأوروبا، اختبرت ورأيت وسمعت عدم ثقة الناس بالنسبة إلى قدرة لبنان على التحمل، في مواجهة تحديات وتهديدات كبرى من هذا القبيل. ومن البداية، قرر لبنان الترحيب باللاجئين وقبولهم والقيام بكل ما أمكن من الناحية الإنسانية، مع المحافظة على استقرار البلد وأمنه. ويجب الإشادة بهذا الأمر والثناء عليه. غير أن هذا تحد كبير للبنان يحتاج لعنايتنا ودعمنا الكاملين. وكان الاتحاد الأوروبي دوماً إلى جانب لبنان كشريك قوي منذ عام 1979، وقد شددنا - منذ بداية الأزمة - على حاجة المؤسسات اللبنانية ووزارات الصحة العامة والتربية والشؤون الاجتماعية لدعمنا والتزامنا الكاملين.

شهرًا تلو الآخر، يزيد الاتحاد الأوروبي تمويله وعمله من خلال الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، ومع الوزارات مباشرة لتقديم الدعم الضروري. وهذه مسؤولية مشتركة وأود أن أشكر الحكومة والوزير أبو فاعور لوضعهما احتياجات الشعب في أعلى سلم الأولويات.

إننا نعلم بأن أوجه القصور في الخدمات الصحية في لبنان كبيرة، حتى قبل الأزمة في سوريا. وقد فاقمت تداعيات الأزمة السورية على لبنان هذه الاحتياجات. ويستجيب الاتحاد الأوروبي لمواجهة التداعيات، ومن خلال البرنامج الذي نطلقه اليوم وبالباغلة قيمته 20 مليون يورو، سوف تساعد وزارة الصحة في تحسين خدمات الرعاية الصحية للمجموعات اللبنانية الضعيفة عبر البلاد.

إنها أول شراكة لنا مع وزارة الصحة العامة. وسوف نعمل جاهدين لضمان التنفيذ الناجح لهذا البرنامج المهم خلال فترة 18 شهرًا. ويهدف هذا البرنامج إلى تلبية الاحتياجات العديدة المرتبطة بالرعاية الصحية الأولية في فترة الأزمة، والسماح لوزارة الصحة العامة بتطوير قدرات الاستطلاع والاستجابة الخاصة بالأمراض المعدية. كما يهدف إلى المساهمة في بناء الهيكلية، وتوفير المعدات المناسبة لمراكز الرعاية الصحية، وتوظيف الأشخاص المناسبين الذين يمكنهم تحقيق النتائج المتوقعة بفاعلية وكفاءة.

إننا نأمل في رؤية تحسينات ملموسة ونتائج واضحة خلال فترة التنفيذ التي بدأت في كانون الثاني من هذه السنة وما بعدها، بما أن القدرات التي سيتم بناؤها ستستمر إلى ما بعد انقضاء مدة المشروع.

حضرة السيدات والسادة،

نتمنى جميعاً انتهاء الأزمة في سوريا وتمكن الناس من العودة إلى بيوتهم واستعادة نمط حياتهم – وهي حياة يستحقها الجميع. وفي الوقت الراهن، نحن نقوم بكل ما في وسعنا للمساهمة في دعم لبنان في مواجهة هذا التحدي الكبير.

أود أن أشكر الوزارة على هذا التعاون ليس فقط مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وإنما أيضاً مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الإغاثة والتنمية الدولية وإنترناشونال أليرت، وجميع الشركاء الذين يعملون معنا عبر البلاد، بالإضافة إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية المئة وثمانين التي يهدف هذا البرنامج إلى دعمها. ونحن نعمل في جميع أنحاء البلاد من دون استثناء أي منطقة.

إننا نعتقد بأن هذا المشروع سيساهم في تعزيز أسس تقديم خدمات الرعاية الصحية في لبنان في المستقبل. وهذا الدعم مستدام ويمكن أن يحقق منافع كبيرة في المدى الطويل.

شكراً.